التاسعة تبين مرات المتذكرين من المتقين اعلم ان اهل التقوى اذا مسهم طيف من الشيطان لا يديمون على ما هم بل يرجعون اليه تذكرهم وتذكرهم الاصرار على معصيته مولاهم بل يرجعون اليه تذكرهم وتذكرهم على أقسام متذكر تذكر الثواب ومتذكر تذكر العقاب ومتذكر تذكر الوقوف للحساب ومتذكر تذكر سابق الاحسان فيستحي من وجود الاحسان ومتذكر تذكر ما في ترك المعاصي من جزيل الثواب ومتذكر تذكر لو احق الامتنان فيستحي ان يقابل ذلك بالكفران ومتذكر تذكر قرب الله منه ومتذكر تذكر احاطة الحق به ومتذكر تذكر نظر الحق له ومتذكر تذكر معاهدة الله له ومتذكر تذكر فنا لذته وبقاء مطالبته ومتذكر تذكر وبال المخالفة فيكون لها تاركا ومتذكر تذكر عظمة الحق وسلطانه الى غير ذلك من تعلقات التذكر وهي لا حصر لها وانما ذكرنا ما ذكرنا منها تنبيها لك بأحوال المتقين وتنبيها على بعض مقامات المبصرين فافهم **الغاية العاشرة** يمكن ان يكون قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف ان يكون المراد هاهنا بالطيف طائف الهاجس او الخاطر الوارد من وجود النفس بالقاء الشيطان وسمي طيفا لانه يطيف بالقلب وتضمر القراءة الاخرى اذا مسهم طائف فيكون احدى القراءتين مفسرة للاخرى والطائف يطيف بالقلب فان وجد له مسلكا بثمة يجدها في سور مقام اليقين دخل والا ذهب ومثل مقامات اليقين

ونور اليقين الجامع لها كالاسوار المحيطة بالبلدة والقلاع والاسوار هي الانوار والقلاع هي مقامات اليقين التي هي دايرة بمدينة القلب فمن احاط بقلبه سور يقينه وصح مقاماته التي هي اسوار الانوار كالقلاع فليس للشيطان اليه سبيل الم تسمع **قوله** تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان **وقوله** في حكاية مقبل الم تسمع اي لانهم قد صححوا العبودية لي فلاهم لحكمي ينازعون ولا في تدبيري متعرضون بل هم على متكلون والى مستسلمون فلذلك قام لهم الحق بالرعاية والنصر والحماية وتولاهم الله فكفاهم من دونه **قيل** لبعض العارفين كيف تجاهد ذلك الشيطان قال وما الشيطان نحن اقوام صرفنا هممنا الى الله فكفانا من دونه **وسمعت** شيخنا ابا العباس رحمه الله يقول لما قال الحق سبحانه وتعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا فقوم فهموا هذا الخطاب ان الله تعالى طالبهم بعداوة الشيطان فصرفوا هممهم الى عداوته فشغلهم ذلك عن محبة الله وقوم فهموا من ذلك ان الشيطان لكم عدو اي وانا لكم حبيب فاشتغلوا بمحبة الله فكفاهم من دونهم ذكر الحكاية المتقدمة فاذا استعاذوا من الشيطان فلاجل ان الله تعالى امرهم بذلك لانهم لا يشهدون ان لغير الله من الحكم معه شيا وكيف يشهدون ان لغير الله معه حكما وهم يسمعونه يقول ان الحكم الا لله امر ان لا تعبدوا الا اياه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)